في عدد علوم القرآن العظيم

لا تحصى وقال آخر علومه خمسون علما وأربعمائة علم وسبعة
آلاف علم وسبعون ألف علم على عدد كلم القرآن مضروبة في
أربعة إذ لكل كلمة ظهر وبطن وحد ومقطع وبعض لذلك
اعتبار تركيب ما بينها من روابط لكن هذا لا يحصيه إلا المتكلم
به تعالى [illegible] علومه ثلاثة توحيد ووعظ وحكم ومن
ثم سميت الفاتحة أمه لاشتمالها على هذه الثلاثة والإخلاص
ثلثه لاشتمالها على الأول وقال ابن جرير الثلاثة التوحيد والأ
خبار والديانات وقال آخر اشتمل القرآن على كل شيء كما قال
سبحانه وتعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء أما العلوم فلا تجد
مسألة هي أصل إلا وفي القرآن ما يدل عليها وفيه عجائب المخلوقات
وملكوت السماوات والأرض وما في الأفق الأعلى وتحت الثرى وبدء
الخلق وأسماء مشاهير الأنبياء والملائكة وعيون أخبار الأمم
السابقة وشأنه صلى الله عليه وسلم وغزواته وأخباره إلى مماته
ثم شأن أمته من بعده وبدء خلق الإنسان إلى موته وأمارات
الساعة وجميع أحوال البرزخ والحشر والجنة والنار ومن زعم
الجاحظ أنه لا يوجد شيء (حجة) من المذهب الكلامي الذي هو احتجاج
المتكلم على ما يريد إثباته بحجة تقطع الخصم على طريقة أرباب
الكلام ولا من النوع المنطقي الذي تستنتج منه النتائج الصحيحة
من المقدمات الصادقة وردوا عليه بأنه مشحون من ذلك إذ ما

من

من برهان ودلالة وتقسيم وتحديد شيء من كليات العلوم العقلية
إلا وكتاب الله قد نطق به وقد بين الإسلاميون من أهل هذه العلوم
كثيرا من ذلك منه أن من أول سورة الحج إلى قوله وأن الله يبعث من
في القبور خمس نتائج تستنتج من عشر مقدمات بل فيه الإشارة
حتى لعلم الهندسة بل الأشكال فيه وهو الشكل الثلاثي بقوله
إلى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل فقال الأئمة وإنما وردت حججه
على عادات العرب دون دقائق المتكلمين لقوله وما أرسلنا من رسول
إلا بلسان قومه ولأن من استطاع أن يفهم غيره بالأوضح الذي
يفهمه الأكثرون لا ينبغي له أن ينحط إلى الأغمض الذي لا يفهمه
إلا الأقلون وإلا كان ملغزا ومن ثم أخرج تبارك وتعالى مخاطباته
في محاجة خلقه في أجل صورة وأوضحها ليفهم العامة ما
يقنعهم ويلزمهم الحجة بسببه والخاصة ما يليق بهم من
دقائق المعارف التي هي منتهى كل ومبلغ أربه ومن عجيب تلك
الآيات أنها أبانت تلك العلوم التي لا غاية لها حال كونها متلوة (لدنة)
عن يفهمها ويتميز من الجناس اللاحق حروفا قليلة بالنسبة إليها

في عدد آي القرآن وحروفه

أخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال جميع آي القرآن ستة آلاف
آية وستمائة وست عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلاثمائة
ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وستمائة حرف وإحدى
وسبعون حرفا وهذه الحروف ليس المراد بها حروف التهجي

Copyright © King Saud University